

اثر استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في التفكير البصري عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص

تغريد بشير بدر

taghreed.basher@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على: "اثر استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في التفكير البصري عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص" وللتثبت من هذا الهدف عمدت الباحثة الى صياغة الفرضية الاتية: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (0,05) لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص باعتماد خطوات استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات نفسها باعتماد خطوات الطريقة التقليدية باختبار التفكير البصري البعدي"، تألف مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة، اختارت الباحثة مدرسة الامل من بين المدارس المتوسطة التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة بالطريقة العشوائية البسيطة لتمثل عينة البحث وتألقت المدرسة من اربع شعب واختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وتكونت من (30) طالبة بينما مثلت الشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة وتكونت من (32) طالبة، واعدت الباحثة اختبار التفكير البصري المكون من (12) فقرة اختيار من متعدد و(16) فقرة مقالية، وبعد تطبيق الاختبار تبين ان هنالك فرق لصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) ، التفكير البصري ، الصف الثاني المتوسط

the effect of the (Color–Symbol–Image) Strategy on the visual thinking skills of second-grade intermediate school female students in the subject of Reading and Texts

Taghreed Bashir Badr

Mustansiriyah University, College of Basic Education

Abstract

The present study aimed to investigate the effect of the (Color–Symbol–Image) Strategy on the visual thinking skills of second-grade intermediate school female students in the subject of Reading and Texts. To achieve this objective, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group students who study Reading and Texts using the (Color–Symbol–Image) Strategy and those of the control group students who study the same subjects using the traditional method on the post-visual thinking test.

The research population consisted of second-grade intermediate school female students enrolled in intermediate schools affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad / Al-Karkh Third. Al-Amal Intermediate School was randomly selected to represent the research sample. The school comprised four classes, from which Class (C) was randomly assigned as the experimental group, consisting of (30) students, while Class (D) was assigned as the control group, consisting of (32) students.

To measure visual thinking, the researcher developed a test consisting of (28) items, including (12) multiple-choice items and (16) essay items. After administering the test and analyzing the results, a statistically significant difference was found in favor of the experimental group.

The findings indicate that the (Color-Symbol-Image) Strategy has a positive effect on developing visual thinking skills among second-grade intermediate school female students.

Keywords: Color-Symbol-Image Strategy, Visual Thinking, Second-Grade Intermediate School Students

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف طالبات الصف الثاني المتوسط في التفكير البصري وتبرز هذه المشكلة في عدم قدرة الطالبات على تكوين صورة ذهنية واضحة أثناء قراءة نصوص المطالعة ومما يؤدي إلى ضعف في الفهم والاستيعاب وصعوبة في متابعة تسلسل الأحداث أو تحليل الشخصيات والأفكار، وعدم القدرة على ربط النصوص بالمواقف الحياتية أو التعبير عنها بوسائل بصرية مثل الرسوم والخرائط الذهنية، وتعود أسباب هذه المشكلة إلى عوامل عدة وإبرزها: استعمال طرائق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، وقلة استعمال الطرائق التي تنمي التفكير البصري لدى الطالبات وللتثبت من مشكلة البحث ارتأت الباحثة إلى توجيه استبانة إلى (15) مدرسة من مدرسات اللغة العربية للتعرف على الطريقة المتبعة في تدريس المطالعة والنصوص لطالبات الصف الثاني المتوسط، وما مستوى الطالبات في التفكير البصري؟، وتبين أن (85%) من المدرسات يتبعن الطريقة التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين وقلة استعمال الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تخيل الأحداث وربط الصور الذهنية بالمعاني واستنتاج الأفكار من طريق تمثيلها بصرياً داخل العقل، وتبين أيضاً أن الطالبات يعانين من ضعف في التفكير البصري وقلة التفاعل مع النصوص مما يؤدي إلى ضعف القدرة على النقد والتحليل.

وترى الباحثة أن استعمال استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في تدريس المطالعة والنصوص لعلها تسهم في حل مشكلة البحث ويمكن أن تتفاعل الطالبات مع النصوص بشكل أعمق وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:
ما أثر استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في التفكير البصري عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص؟.

ثانياً: أهمية البحث

إن من أغزر اللغات وأجملها هي اللغة العربية؛ لأنها غزيرة بالالفاظ والكلمات التي تتلاءم مع مدارك المتعلم، إذ تعد من أمتن وأوضح اللغات، والأكثر عذوبة، والأدق تصويراً، والأكثر طوعية، لقدرتها على التأثير، كما أنها لغة كتاب الله الكريم، فهي الأفضل من ناحية الاستقرار والرسوخ (عبد الرزاق، 2025، صفحة 285)

وإن اللغة تحتاج إلى التفكير في تعلمها وإبرز أنماط التفكير هو التفكير البصري فهو وظيفة العقل التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان، فالإنسان يولد مفكراً، وكل فرد يختلف عن غيره في التفكير من حيث الدرجة والمستوى لذا تباينت إنجازاتهم في التفكير (القطار و التميمي، 2023، صفحة 172)

يعد التفكير البصري عنصراً مهماً في تعليم العلوم وتعلمها، إذ يساعد المتعلم على رؤية الأشكال بصورة واضحة، وإجراء مقارنة بصرية بين الخصائص، مما يساعد على تثبيت الخصائص في الذهن وبقاء التعلم أطول وقت ممكن، ويساعد هذا على تنمية المهارات العلمية من طريق عرض خطوات اكتساب التعلم بطريقة بصرية، وإن التفكير البصري يعزز قدرة المتعلم على التواصل بنحو فعال مع الآخرين أثناء الحوار والمناقشة، إذ يعتمد على استعمال الصور والأشكال بدلاً من الإطالة في الشرح اللفظي، فيصبح التعبير أكثر وضوحاً ودقة، كما يساعد المتعلم إلى البحث عن المعاني الكامنة في الصور والأشكال المعروضة أمامه، مما يساعد على فهم النصوص، ومن ناحية أخرى يعمل التفكير البصري على تكوين صور ذهنية للأشياء المحيطة وتخزينها في عقل المتعلم ليتم استدعاؤها في مواقف لاحقة (أسامة، 2010، صفحة 92).

ولأهمية ما تقدم تری الباحثة إلى أن من الواجب التجدد والتطوير في استراتيجيات تدريس مادة المطالعة والنصوص لمساعدة الطالبات على التفكير البصري ومن إبرز هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) وهي من الاستراتيجيات التي تستند إلى التعلم التعاوني وتشجع الطالبات على التفكير والخيال وتهدف إلى إثارة تفكير الطالبات لاكتشاف مهاراتهن وقدراتهن على

الابتكار والابداع بطريقة حماسية من طريق استعمال الخيال، اذ تتمكن المدرسة من خلق الجو الحماسي والابتعاد عن الدور السلبي، ومن اهم مميزات هذه الاستراتيجية هو تمثيل الافكار من طريق اللون والرمز والصورة (Keeley، 2015، صفحة 50) .

ثانياً: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الى التعرف على: "اثر استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في التفكير البصري عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص"، وللتثبت من هذا الهدف عمدت الباحثة الى صياغة الفرضية الاتية: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (0,05) لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص باعتماد خطوات استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات نفسها باعتماد خطوات الطريقة التقليدية باختبار التفكير البصري البعدي".

ثالثاً: حدود البحث

1. طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة.
2. الفصل الدراسي الاول من العام 2025-2026
3. موضوعات المطالعة والنصوص للفصل الاول.

رابعاً: تحديد المصطلحات

• استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)

أ- اصطلاحاً: استراتيجية تعليمية تهتم بالتشجيع على التعلم اللفظي وتساعد على تنمية مهارات القراءة ومهارات التفكير، كما انها تتيح الفرصة للمتعلم على ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة من طريق تسليط الضوء نحو الموضوعات بما تحويه من احداث وافكار؛ للوصول الى جوهرها، والعمل على تقديم الرموز والمفاهيم والرموز والصور الملائمة لها (نوري، 2018، صفحة 26).

ب- اجرائياً: هي مجموعة من الخطوات التي تتبعها المدرسة في تدريس مادة المطالعة للمجموعة التجريبية للتعبير عن الموضوع المطروح من طريق اللون والرمز والصورة.

• التفكير البصري

أ- اصطلاحاً: عرفه عبيد وعزو: بأنه "دمج الرؤية والتخيل، والرسم في تفاعل نشط؛ لبيان وإدراك علاقات جديدة" (عبيد و عفانة، 2003، صفحة 42).

ب- اجرائياً: هي عملية ذهنية تمكن الطالبة (ضمن عينة البحث) من قراءة الشكل البصري، وتحويل لغته البصرية إلى لغة لفظية منطوقة، مع استنباط المعلومات اللازمة للتواصل مع الأخريات، ويُقاس ذلك من طريق اختبار التفكير البصري الذي أعدته الباحثة.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أ: جوانب نظرية

اولاً: استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)

تعود جذور هذه الاستراتيجية الى التعلم النشط وانها تستند الى العمل الجماعي، وهدفها اثارة تفكير المتعلم لاكتشاف المهارات والقدرات بطريقة اكثر حماسية من طريق اعتماد الخيال والابداع يتمكن المدرس من خلق جو حماسي عند المتعلمين وجعلهم محور للعملية التعليمية، وانها تسهم في تقليل الملل في الحصة الدراسية؛ لأنها تهتم بتنوع التدريس وتحفيز المتعلمين على المشاركة الفاعلة؛ لانها تهتم بتنوع التدريس وتحفيز الطالبات على ممارسة التفكير وانها تهتم بالجانب النفسي (نوري، 2018، صفحة 45).

• دور المدرس في استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)

يتمثل دور المدرس بما يأتي:

- 1- يفسر الصواب للافكار الخاطئة عند المتعلمين.
- 2- يشجع على التعاون بين المتعلمين.
- 3- ترتيب الصف الدراسي وبعدها طرح الموضوع بنحو هادف، وقراءة النص تمهيداً للبدء لخطوات الاستراتيجية.

- 4- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، واعطاء الوقت الوافر للوصول الى العناصر التي تمثل جوهر الفكرة المطروحة.
- 5- توضيح وتفسير اجابات واقتراحات المتعلمين المتنوعة. (Keeley، 2015، صفحة 52) .
- دور المتعلم في استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)
- ينمثل دور المتعلم بما يأتي:
- 1- تحديد الرمز المناسب للموضوع الذي يطرحه المدرس.
- 2- تقديم اللون الاقرب تمثيلا للافكار الواردة.
- 3- التعاون مع الاقران في اختبار العنصر المناسب للافكار المطروحة.
- 4- انتقاء الصورة المناسبة للموضوع الدراسي.
- 5- اعتماد القدرات والمهارات عند المتعلمين وتنشيط الابداع، والخيال؛ للوصول الى افضل العناصر الممثلة للموضوع الدراسي .
- (Keeley، 2015، صفحة 53) .

• مراحل استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)

- المرحلة الاولى: القراءة: يقوم المدرس بقراءة الموضوع للمتعلمين بطريقة ينصت بصمت.
- المرحلة الثانية: العرض: يبدأ المدرس بعرض الالوان والرموز والصور التي لها علاقة بالموضوع المقروء بالاستعانة بجهاز العرض (داتا شو).
- المرحلة الثالثة: تحديد اللون: يكلف المتعلم بتحديد اللون المناسب للموضوع الدراسي والاقرب للفكرة، مع تقديم سبب اختيار اللون
- المرحلة الرابعة: تحديد الرمز: تكليف المتعلم اختيار الرمز الاقرب للفكرة التي تمثل صلب الموضوع من بين عدد من الرموز المعروضة، اذ تعكس الصورة التي تم طرحها مع قراءة الجواب من طريق النص المعروض.
- المرحلة الخامسة: تقديم الصورة: يطلب المدرس اختيار الصورة المناسبة لموضوع الدرس من بين الصور المعروضة.
- (Keeley، 2015، صفحة 49) .

ثانيا: التفكير البصري

ان التفكير البصري هو نمط من انماط التفكير التي تهتم بها التربية بتنميته عند المتعلمين؛ لفائدته في مختلف المواد الدراسية، اذ يعد وسيلة للاتصال والفهم للموضوعات المعقدة، كما انه يهتم بجمع اشكال الاتصال اللفظي والبصري في الافكار مما يجعل المتعلم يتصل بالآخرين، اذ يستعمل الصور العقلية التي تضم المعلومات المكتسبة من المرئيات، كما انه يهتم بالتفكير العلمي في الوصول الى حلول للمشكلات اذ ينظر اليها من جميع العناصر نظرة فاحصة بحسب ما يتوفر من وسائل فهو عملية ديناميكية تتغير وفق طبيعة المشكلة (ابراهيم، 2009، صفحة 89).

• مهارات التفكير البصري

- 1- المهارة الرئيسة الاولى: التعرف على الشكل وتحليله: ان الشكل البصري يمثل المعلومات التي شكل من اجلها سواء كان رموز او صور او رسوم بيانية او رسوم ثم يتم تحليل هذه المعلومات اي التركيز على التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالكلية والجزئية اي معنى تجزئة الشكل البصري الى مكوناته الاساسية.
- 2- المهارة الرئيسة الثانية: مهارة ربط العلاقات: وتعني المقدرة على وضع المعلومات في مكانها، وتختلف موقعها باختلاف مكان الشخص المشاهد لها، وكذلك دراسة الاشكال ثلاثية او ثنائية الابعاد.
- 3- المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة ادراك وتفسير الغموض: ان الشكل البصري يضم رموز، واشارات توضح المعلومات وتفسرها، فلا بد من تفسير كل جزئية من جزئيات هذا الشكل.
- 4- المهارة الرئيسة الرابعة: استخلاص المعاني: وتشير الى الوصول الى افكار وقواعد علمية من طريق الشكل البصري المعروض
- (عامر و المصري، 2016، صفحة 93).

ب: دراسات سابقة

ستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي اشتملت عليها متغيرات البحث الحالي في الجدول الاتي:

جدول (1) الدراسات السابقة

الدراسة	(ننون و العلي، 2021)
الهدف	معرفة اثر استراتيجية اللون الرمز الصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية مهارات تفكيرهم البصري.
المنهج	التجريبي
العينة	(30) تلميذ للمجموعة التجريبية، (30) تلميذ للمجموعة الضابطة
مدة التجربة	فصل دراسي كامل
الاداة	اختبار تحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري
اهم الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
النتيجة	تفوق المجموعة التجريبية
الدراسة	(جابر، 2022)
الهدف	معرفة أثر استراتيجية التكعيب في تنمية مهارات الكتابة الابداعية والتفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني متوسط
المنهج	التجريبي
العينة	(36) طالبة للمجموعة التجريبية، (35) طالبة للمجموعة الضابطة
مدة التجربة	فصل دراسي كامل
الاداة	اختبار الكتابة الابداعية واختبار مهارات التفكير البصري
اهم الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
النتيجة	تفوق المجموعة التجريبية

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث: تبنت الباحثة المنهج التجريبي بهدف الوصول الى نتائج دقيقة للبحث الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي: يمثل اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث عملية اساسية لكل بحث تجريبي ليوفر للباحث الاليات الكفيلة للوصول الى النتائج المرجوة (خضر، 2023، صفحة 362)، المخطط (1) يوضح طبيعة التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي.

مخطط (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)	التفكير البصري	اختبار التفكير البصري البعدي
الضابطة	-		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

أ- المجتمع: طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة.

ب- **العينية:** اختارت الباحثة مدرسة الامل من بين المدارس المتوسطة التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة بالطريقة العشوائية البسيطة وتالفت المدرسة من اربع شعب واختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وتكونت من (30) طالبة بينما مثلت الشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة وتكونت من (32) طالبة .

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث: كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات لضمان السلامة الداخلية للتجربة والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة التجريبية			القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
القدرة اللغوية	30	14,83	2,679	32	13,84	2,490	1,507	2	60	غير دالة
اختبار التفكير البصري القبلي		32,87	7,982		30,13	3,933	1,733			غير دالة

رابعا: **ضبط المتغيرات الدخيلة :** حرصت الباحثة على التحكم في المتغيرات التي قد تؤثر في دقة النتائج وسلامة التجربة، من طريق اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من تأثيرها، ومن ابرز المتغيرات هي:

1. **العينية:** اختيرت العينة عشوائيا، واجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث كما وضحت اعلاه.
2. **الظروف المصاحبة:** لم تتعرض مجموعتي البحث الى اي ظروف تعيق من سير التجربة.
3. **الاندثار التجريبي:** لم تشهد التجربة اي انسحاب من الطالبات في مجموعتي البحث عدا حالات الغياب .
4. **النضج:** تساوي مجموعتي البحث من حيث العمر اذ تم التأكد منه في تكافؤ مجموعتي البحث.
5. **الوسائل التعليمية:** اعتمدت الباحثة الوسائل التعليمية الملائمة بنحو متكافئ في مجموعتي البحث.
6. **الاجراءات التجريبية:** من طريق الاتي:
 - اداة البحث: اعتمدت الباحثة على اختبار التفكير البصري لكلا المجموعتين.
 - المدرس: درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث.
 - المادة الدراسية: موضوعات المطالعة والنصوص للفصل الدراسي الاول.
 - توزيع الدروس: حسب توجيهات وزارة التربية درست الباحثة مجموعتي البحث بواقع حصتين كل اسبوع توزعت حصّة واحدة لكل مجموعة.
 - الخطط التدريسية: درست الباحثة المجموعة التجريبية عل وفق خطوات استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)، اما طالبات المجموعة الضابطة درسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية.
 - مدة التجربة: استمرت التجربة الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2025-2026 .

خامسا: اداة البحث

- اتبعت الباحثة الخطوات الاتية لاعداد اختبار التفكير البصري
- **الخطوة الاولى:** تحديد هدف الاختبار: قياس مستوى الطالبات في التفكير البصري.
 - **الخطوة الثانية:** الاطلاع على مصادر الاختبار : اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة للوصول الى صياغة اختبار التفكير البصري وكذلك المهارات والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (3) مهارات التفكير البصري

المهارة	ت
التعرف على الشكل وتحليله	1
ربط العلاقات	2
ادراك وتفسير الغموض	3
استخلاص المعاني	4

- الخطوة الثالثة: صياغة فقرات الاختبار: تكون الاختبار من (28) فقرة توزعت بين (12) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد و(16) فقرة مقالية.

- الخطوة الرابعة: صياغة تعليمات الاختبار: اشتملت التعليمات على كتابة معلومات الطالبة في المكان المخصص، والاجابة عن جميع الفقرات دون ترك، والالتزام بالزمن المخصص للاجابة.

- الخطوة الخامسة: تصحيح الاختبار: اعدت الباحثة معيار للتصحيح اذ اصبحت الدرجة الكلية (60) درجة .

- الخطوة السادسة: التحقق من الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية وحصلت على نسبة اتفاق (85%) .

- الخطوة السابعة: التطبيق الاستطلاعي للاختبار: وكان بمرحلتين:

أ- المرحلة الاولى: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة التقدم للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة للتعرف على وضوح الفقرات والزمن وتم قياس الزمن من طريق المعادلة الاتية:

$$\text{متوسط زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع زمن الطالبات}}{\text{عدد الطالبات}} = \frac{2250}{50} = 45 \text{ دقيقة.}$$

ب- المرحلة الثانية: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة التقدم للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة للتعرف الخصائص السايكومترية لاختبار التفكير البصري، وتوضح الباحثة اجراءات التحليل الاحصائي من طريق التعرف على ماياتي:

1- معامل الصعوبة: تراوحت قيم معامل الصعوبة لاختبار التفكير البصري لفقرات الموضوعية (0,39 _ 0,75)، اما الفقرات المقالية فقد تراوحت فقد تراوحت القيم بين (0,31 _ 0,52)، وان هذه القيم تعد مقبولة بحسب ما جاء به بلوم ان الفقرات تعد مقبولة اذا تراوحت بين (0,20 _ 0,80).

2- معامل التمييز: تراوحت قيم معامل التمييز لاختبار التفكير البصري لفقرات الموضوعية (0,39 _ 0,75)، اما الفقرات المقالية فقد تراوحت فقد تراوحت القيم بين (0,31 _ 0,52)، وان هذه القيم تعد مقبولة بحسب ما جاء به بلوم ان الفقرات تعد مقبولة اذا تراوحت بين (0,20 _ 0,80).

3- فعالية البدائل الخاطئة: الجدول (4) يبين ان البدائل الخاطئة جميعها سالبة ويعني ان البدائل الخاطئة جذبت طالبات المجموعة الدنيا اكثر من العليا.

جدول (4) فعالية البدائل الخاطئة لاختبار التفكير البصري

الفقرة	أ	ب	ج	د	الفقرة	أ	ب	ج	د
1	0,55-	صح	0,18-	0,37-	7	صح	0,18-	0,74-	0,92-
2	0,111-	0,55-	صح	0,18-	8	0,55-	0,37-	0,18-	صح
3	0,92-	0,18-	0,74-	صح	9	صح	0,74-	0,18-	0,92-
4	صح	0,92-	0,18-	0,74-	10	0,74-	صح	0,92-	0,18-
5	0,18-	0,37-	0,55-	صح	11	0,18-	0,37-	0,55-	صح
6	صح	0,92-	0,18-	0,74-	12	0,18-	صح	0,55-	0,37-

- الخطوة الثامنة: التعرف على الصدق البناء: اتبعت الباحثة الخطوات الآتية

أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار: سعت الباحثة على إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لعينة مكونة من (200) طالبة (العينة الاستطلاعية الثانية)، بالاعتماد على معامل الارتباط (POINT-BISERIAL) إذ بلغت القيمة الجدولية (0,138) للفقرات الموضوعية عند المستوى (0,05)، وبدرجة الحرية (198)، والجدول (5)، يبين ذلك، في حين اعتمدت على معامل ارتباط بيرسون للفقرات المقالية إذ بلغت الجدولية (138) وبدرجة الحرية (198) وهذا يشير على أن جميع الفقرات دالة احصائياً.

جدول (5) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

علاقة الفقرة الموضوعية بالدرجة الكلية للاختبار					
ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار
1	0,375	5	0,446	9	0,459
2	0,327	6	0,435	10	0,397
3	0,489	7	0,356	11	0,0386
4	0,435	8	0,397	12	0,0365
علاقة الفقرة المقالية بالدرجة الكلية للاختبار					
1	0,323	7	0,412	12	0,374
2	0,365	8	0,386	13	0,402
3	0,457	9	0,394	14	0,360
4	0,476	10	0,445	15	0,384
5	0,345	11	0,457	16	0,392
6	0,384				

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة: استندت إلى معامل ارتباط (point-Biserial) للحصول على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة للفقرات الموضوعية البالغ عددها (12 فقرة) فوجدت أن القيمة الجدولية بلغت (138) عند مستوى الدلالة (0,05)، وبدرجة حرية (198) وبهذا تعد جميع الفقرات صادقة، أما الفقرات المقالية فقد استندت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون إذ تبين أن معامل الارتباط تراوح بين (0,535_ 0,684) وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط جيدة، إذ بلغت القيمة الجدولية (138) عند مستوى الدلالة (0,05) حيث كانت درجة الحرية (198) وهذا يشير أن المهارات جميعها تقيس بنحو فعلي مهارات التفكير البصري والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة للفقرات الموضوعية والمقالية

المهارة	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	قيم معامل ارتباط (point-Biserial)	المهارة	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	قيم معامل ارتباط (point-Biserial)
التعرف على الشكل وتحليله	3	2	0,578	ادراك وتفسير الغموض	3	1	0,515
		4	0,536			3	0,581
		6	0,578			5	0,538
ربط العلاقات	3	7	0,582	استخلاص المعاني	8	8	0,540
		10	0,557		9	9	0,504
		12	0,599		11	11	0,562
الفقرات المقالية							
المهارة	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	قيم معامل ارتباط بيرسون	المهارة	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	قيم معامل ارتباط بيرسون
التعرف على الشكل وتحليله	3	13	0,556	ادراك وتفسير الغموض	7	20	0,597
		14	0,590			21	0,684
		15	0,548			22	0,614
ربط العلاقات	4	16	0,604			23	0,623
		17	0,587			24	0,535
		18	0,571			25	0,571
		19	0,562			26	0,546
استخلاص المعاني	2	27	0,601				
		28	0,628				

علاقة درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار: من شروط الصدق لابد ان يكون هنالك ارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار ومن طريق الجدول ادناه يتضح ان جميع الارتباطات سواء المهارات مع بعضها البعض وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تبين انها دالة احصائيا، وانها موجبة وهذا يشير الى الصدق البناء والجدول الاتي يبين ذلك:

جدول (7) علاقة درجة المهارة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير البصري

التفكير	التعرف على الشكل وتحليله	ربط العلاقات	ادراك وتفسير الغموض	استخلاص المعاني
التفكير	1			
التعرف على الشكل وتحليله	477	1		
ربط العلاقات	477	464	1	
ادراك وتفسير الغموض	483	570	488	1
استخلاص المعاني	525	498	539	511
				1

- الخطوة التاسعة : التحقق من ثبات الاختبار:

أ- ثبات فقرات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار اعتمدت الباحثة على معادلة (كبودر-ريتشاردسون 20) للتحقق من معامل الثبات للفقرات الموضوعية وقد بلغ (0,87) وهو معامل ثبات جيد، اما الفقرات المقالية فقد اعتمدت على معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (0,90) وهذا يشير ان الاختبار عال الثبات.

ب- ثبات التصحيح (الفقرات المقالية): قامت الباحثة بسحب (20) ورقة بنحو عشوائي وبعد مرور عشرون يوم على التصحيح الاول صححت الاوراق للمرة الثانية باعتماد معادلة كوبر تبين ان نسبة الاتفاق بين التصحيح الاول والثاني بلغ (0,98)، ثم اعطت الاوراق لمدرسة المادة لاعادة تصحيحها وباعتماد المعادلة نفسها تبين ان نسبة الاتفاق بين التصحيحين (0,95) وهو معامل ثبات عالٍ.

- الخطوة العاشرة: الصيغة النهائية للاختبار: تكون الاختبار من (12) فقرة اختيار من متعدد و(16) فقرة مقالية.

سابعاً : تطبيق التجربة : اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات لتطبيق التجربة وقد تمثلت بما يأتي :

1- زارت الباحثة متوسطة الامل للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة لغرض اجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في يوم الاحد (28-9-2025) .

2- استغرقت مدة التجربة الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2025-2026، اذ بدأت يوم الاحد الموافق 5-10-2025، وانتهت يوم الاحد 21-12-2025.

3- اجرت الباحثة اختبار التفكير البصري في يوم الاحد الموافق 28-12-2025.

ثامناً: الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPSS.

النتائج وتفسيرها

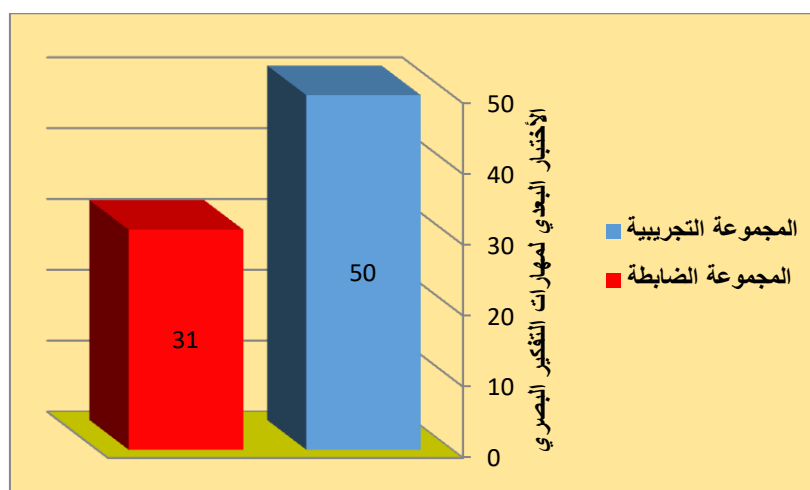
اولاً: النتيجة

للتحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (0,05) لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات المطالعة والنصوص باعتماد خطوات استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة)، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات نفسها باعتماد خطوات الطريقة التقليدية باختبار التفكير البصري البعدي"، اعتمدت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فظهرت النتائج ان هنالك فرق لمصلحة المجموعة التجريبية اذ ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول(8) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية		
	الجدولية	المحسوبة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
دالة لمصلحة المجموعة التجريبية	2	16,036	60	5,364	31,44	32	3,747	50,40	30

والشكل (1) يبين ذلك:



شكل (1) الفرق الإحصائي (بيانياً) بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة (

ثانياً: التفسير

اظهرت النتائج ان هنالك فرق لمصلحة المجموعة التجريبية وهذا يعزى الى مجموعة من الاسباب وابرزها:

- 1- ان استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) ساهمت في تنمية مهارات التفكير البصري لأنها تهتم في توظيف المثيرات البصرية المختلفة، فهذا ساهم في زيادة قدرة الطالبات على فهم الافكار وتحليلها وتفسيرها.
- 2- جعلت استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) الطالبات اكثر ايجابية وتفاعلا مع النصوص، اذ شاركن في اختيار اللون والرمز والصورة مع اعطاء المبررات الاختيار مما اسهم في تنشيط عمليات الملاحظة والتأمل والاستنتاج.
- 3- ساهمت استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في توفير بيئة تعليمية تشجع على التعاون بين الطالبات (المجموعة التجريبية) وتوظيف الخيال وكذلك الابداع في تمثيل الافكار المجردة بطريقة محسوسة، وهذا اسهم في زيادة التفاعل وانعكس ايجابا على الاداء في اختبار التفكير البصري.
- 4- تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) اذ اكدت على ضرورة توظيف المدخلات البصرية في التعلم وهذا ساهم في تحسين التفكير البصري عند الطالبات.

ثالثاً: الاستنتاجات

- 1- ساهمت استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في تنمية التفكير البصري عند طالبات المجموعة التجريبية.
- 2- ان استعمال (اللون " الرمز " الصورة) في عرض الدرس ساعد في زيادة الفهم طالبات المجموعة التجريبية للنصوص وتحليلها بصريا.
- 3- اعتماد استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) ادى الى اثارة الدافعية نحو التعلم وتقليل الملل الناتج عن الطرائق المعتمدة على الحفظ والتلقين.

4- أثبتت استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) اثرها بوصفها استراتيجية تدريسيّة مناسبة لتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات المرحلة المستهدفة.

رابعاً: التوصيات

- 1- اعتماد استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في تدريس التعبير لطالبات الصف الثاني المتوسط لما لها اثر في تطوير التفكير البصري.
- 2- تدريب المدرسين والمدرسات على استخدام استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) في اثناء تأهيل واعداد مدرسي ومدرسات اللغة العربية في كليات التربية ، او عند دخولهم في دورات تدريبية اثناء الخدمة.
- 3- اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على التعلم النشط في تدريس المطالعة والنصوص.

خامساً: المقترحات

- 1- اجراء دراسة مماثلة مع متغيرات تابعة اخرى مثل (التفكير الناقد، القراءة التأملية ، النقد الادبي)
- 2- اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية اخرى.
- 3- اجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجية (اللون " الرمز " الصورة) ومقارنتها بأستراتيجية اخرى في التفكير البصري عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

المصادر

ابراهيم، بسام عبد الله طه. (2009). التعلم المبني على المشكلات الحياتية و تنمية التفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- جابر ، طيبة مهدي. (2022). أثر استراتيجيات التكيف في تنمية مهارات الكتابة الابداعية والتفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني متوسط . الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية: (رسالة ماجستير غير منشورة).
- خضر، نصيف جاسم. (2023). فاعلية برنامج قائم على ابعاد البنية المعرفية لتنمية الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة المتوسطة. الجامعة المستنصرية: مجلة آداب المستنصرية، المجلد 47، العدد 103،
- <https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1055/901>
- ذنون، محفوظ يونس ، و بشرى خميس العلي. (2021). أثر استراتيجيات اللون الرمز الصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية مهارات تفكيرهم البصري. جامعة الموصل: مجلة كلية التربية الاساسية.
- عامر، طارق عبد الرؤوف ، و ايهاب عيسى المصري. (2016). التفكير البصري. عمان: دار اليازوري.
- عبد الرزاق، احسان عدنان. (2025). أثر نموذج روسمان على التعبير الكتابي عند طلاب الصف الرابع الأدبي. الجامعة المستنصرية: مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية مجلد 3 العدد 1،
- <https://mjh.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjh/article/view/678/817>
- عبد المولى ، أسامة. (2010). فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية. كلية التربية، جامعة سوهاج: (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- عبيد، وليم ، و عزو عفانة. (2003). التفكير والمنهاج المدرسي. بيروت: دار الفلاح للنشر والتوزيع
- العتار، زيد بدر محمد ، و ميسون علي جواد التميمي. (2023). اثر استراتيجيات الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الأول المتوسط. الجامعة المستنصرية: مجلة كلية التربية الاساسية،
- <https://cbej.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/cbej/article/view/10531/938> .
- نوري، نور صباح. (2018). اثر استراتيجيات اللون الرمز الصورة في تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي في مادة العلوم. جامعة بغداد: كلية التربية: (رسالة ماجستير غير منشورة).

References

Abdul-Mawla, O. (2010). *Fā'iliyyat barnāmaj qā'im 'alā al-binā'iyyah al-ijtimā'iyyah bi-ustikhdām al-ta'allum al-khalīṭ fī tadrīs al-dirāsāt al-ijtimā'iyyah 'alā tanmiyat al-mafāhīm al-jughrāfiyyah*

- wa-al-tafkīr al-baṣarī wa-al-mahārāt al-ḥayātiyyah ladā al-talāmīdh al-ṣumm bi-al-ḥalaqah al-i'dādiyyah* [The effectiveness of a social constructivism-based program using blended learning in teaching social studies on developing geographical concepts, visual thinking, and life skills among deaf students in preparatory school] (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Education, Sohag University.
- Abdul-Razzaq, I. A. (2025). Athar namūdhaj Rossman 'alā al-ta'bīr al-kitābī 'inda tullāb al-ṣaff al-rābī' al-adabī [The effect of the Rossman model on written expression among fourth-grade literary stream students]. *Mustansiriyah Journal of Humanities*, 3(1).
<https://mjh.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjh/article/view/678/817>
- Al-Attar, Z. B. M., & Al-Tamimi, M. A. J. (2023). Athar istirāṭijīyyat al-mulāḥazāt al-ṣūriyyah fī fahm al-maqrū' wa-al-tafkīr al-baṣarī 'inda tullāb al-ṣaff al-awwal al-mutawassīṭ [The effect of the visual notes strategy on reading comprehension and visual thinking among first-intermediate grade students]. *Journal of the College of Basic Education*, Al-Mustansiriyah University.
<https://cbej.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/cbej/article/view/10531/938>
- Amer, T. A. R., & Al-Masri, I. I. (2016). *Al-tafkīr al-baṣarī* [Visual thinking]. Dar Al-Yazouri.
- Dhannoon, M. Y., & Al-Ali, B. K. (2021). Athar istirāṭijīyyat al-lawṇ al-ramz al-ṣūrah fī taḥṣīl talāmīdh al-ṣaff al-khāmis al-ibtidā'ī li-māddat al-'ulūm wa-tanmiyat mahārāt tafkīrihim al-baṣarī [The effect of the color-symbol-image strategy on the science achievement and visual thinking skill development of fifth-grade primary students]. *Journal of the College of Basic Education*, University of Mosul.
- Ibrahim, B. A. T. (2009). *Al-ta'allum al-mabnī 'alā al-mushkilāt al-ḥayātiyyah wa-tanmiyat al-tafkīr* [Life-problem-based learning and thinking development]. Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution.
- Jaber, T. M. (2022). *Athar istirāṭijīyyat al-tak'īb fī tanmiyat mahārāt al-kitābah al-ibdā'iyyah wa-al-tafkīr al-baṣarī ladā ṭālibāt al-ṣaff al-thānī mutawassīṭ* [The effect of the cubing strategy on developing creative writing skills and visual thinking among second-intermediate female students] (Unpublished master's thesis). College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University.
- Keeley, P. (2015). *Science formative assessment*. Corwin.
- Keeley, P. (2015) science formative assessment, pintoed in united state of america,. copy right by crown.
- Khader, N. J. (2023). Fā'iliyyat barnāmaj qā'im 'alā ab'ād al-binyah al-ma'rifiyyah li-tanmiyat al-adā' al-ta'bīrī ladā ṭalabat al-marḥalah al-mutawassīṭah [The effectiveness of a program based on cognitive structure dimensions for developing expressive performance among intermediate stage students]. *Adab Al-Mustansiriyah*, 47(103).
<https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1055/901>
- Nouri, N. S. (2018). *Athar istirāṭijīyyat al-lawṇ al-ramz al-ṣūrah fī taḥṣīl talāmīdhāt al-ṣaff al-thālīth al-ibtidā'ī fī māddat al-'ulūm* [The effect of the color-symbol-image strategy on the science achievement of third-grade primary female students] (Unpublished master's thesis). College of Education, University of Baghdad.
- Obaid, W., & Afaneh, I. (2003). *Al-tafkīr wa-al-minhāj al-madrasī* [Thinking and the school curriculum]. Dar Al-Falah for Publishing and Distribution.